ان انتعوت ركبت مطيتي ناقتي وعدت رجعت لطيتي بالتشديد لقصدي
ووجهي ونيتي الطية بالتخفيف حتى وصلت الى حلتي بكسر الحا موضع سكني بعد
اللتيا والتي قال الملاتي اللتيا تصغير التي على غير قياس التصغير المطرد لان
القياس ان يضموا اول الاسم اذا صغر وقد اقر الاسم على فتحته الاصلية
عند تصغيره الا ان العرب عوضت عن ضم اوله بان زادت الياء في اخره وقد
اجريت اسما الاشارة عند تصغيرها على حكمه فقالت في تصغير الذي والتي
اللذيا واللتيا فقيل هما من اسما الداهية وقيل المراد بهما بعد صغير
المكروه وكبيره

وقد اختلف في معنى قولهم بعد اللتيا والتي صح

المقامة الثامنة والعشرون وتعرف بالسمرقندية

حكى الحارث بن همام قال استصحبت حين قلت بضاعتي في بعض اسفاري
القند عصارة قصب السكر بعد الطبخ وقال العكبري هو عربي وقيل معرب
وقصدت به سمرقند قال الشريشي سمرقند بلد عظيم من بلاد خراسان
بيننا وبين بغداد ستة اشهر وهي من احسن بلاد الله تعالى ولما اشرف قتيبة
ابن مسلم عليها وراى ما ادهشه من حسنها قال كانها السما في الخضرة
وكان قصورها النجوم المزهرة وكان انهارها المجرة غزاها ملك من
ملوك اليمن اسمه سمر فتملكها وهدمها فسميت سمركند بمعنى خرابة
سمر ثم عربت فقيل سمرقند وكنت يومئذ قويم معتدل الشطاط
بالفتح وبالكسر القامة جموم الجموم في الاصل البئر الكثيرة الما والجموم من
الخيل الذي كلما ذهب منه جري جا جري اخر ومراده بجموم هنا مجتمع النشاط
القوة والخفة ارمي عن قوس المراح الطرب الى غرض هدف الافراح جمع فرح
واستعين بماء مضارة الشباب القوة ونعمة الصبا على ملاح جمع ملمح
وهو موضع يلمح اي يلمع السراب ما يظهر في راي العين شبه الما قال
تعالى كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء قال المطرزي السراب مثل في الكاذب
الخادع وملامحه لوامعه والمعنى اي استعين بقوة الشباب على تحصيل
المطامع الكاذبة وتحقيق ما لا حقيقة له فوافيتها وصلت اليها بكرة
غداة عروبة جمعة سميت بذلك لحسنها وهو من قولهم جارية عروبة
اي حسنا واول من سماها جمعة كعب بن لؤي وقال الشريشي سمي به يوم
الجمعة لما في حديث سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل
تدري لم سمي يوم الجمعة قلت الله ورسوله اعلم قال لان فيه جمع ابوك
ادم وقال الشاعر

في العيد زار وكان يوم عروبة ... يا فرحتي بثلاثة الاعياد

وكان المتوكل صاحب بطليوس ينتظر وفود اخيه عليه من قنسرين

يوم

يوم الجمعة فاتاه يوم السبت فلما تلقاه عانقه وانشد

تخيرت اليهود السبت عيدا ... وقلنا في العروبة يوم عيد
فلما ان ظلمت السبت فينا ... اطلت لسان لا يحتج اليهود

ومما احسن ما قاله ابن الزقاق

وحبب يوم السبت عندي لانني ... ينادمني فيه الذي انا احببت
ومن اعجب الاشياء اني مسلم ... حنيف ولكن خير ايامي السبت

بعد ان كابدت قاسيت وعانيت ومنه قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في
كبد اي نصب وشدة يكابد مصائب الدنيا وشدائد الاخرة
الصعوبة المشقة فسهلت اسرعت ودنوت قربت الى البيت
ولما تعلقت اليه قدمي وملكت قولي عندي يعني مقرض للهلاك فلما حصلت في البيت امنت عليه فقدرت ان اقول
عندي مال وقال الشريشي وملكت قولي عندي عبارة عن سلامة ماله
وخلاصه من حوادث الاسفار ويكون عبارة عن حصول البيت تقول
عندي كذا اي في بيتي عجت ملت الى الحمام جاء في الحديث الشريف عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ستفتح عليكم بلاد الاعاجم وتجدون
فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلها الرجال الا بازار وامنعوا النساء
ان يدخلنها الا مريضة او نفسا على الاثر يعني عقب تقلي من
غير تاخير دخلت الحمام فاماطت ازلت عني وعثا السفر شعثه
ومشقته وقد استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من وعثا السفر فقال
اللهم اني اعوذ بك من وعثا السفر وكآبة المنقلب واصله من الوعث وهو
الدهس اي الرمل الرقيق وقيل الوعث الرمل الذي تغيب فيه القوائم وقيل هو
الطريق الخشن الصعب واخذت في غسل الجمعة بالاثر الحديث المروي المأثور
في غسل الجمعة وهو ما رواه ابو بكر الصديق رضي الله عنه وعمران بن
حصين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل
يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه وخطاياه فاذا اخذ في المشي كتب الله له بكل
خطوة عمل عشرين سنة فاذا فرغ من الجمعة اجيز بعمل مائتي سنة
ثم بادرت سبقت في هيئة صورة الخاشع المتواضع الى مسجدها الجامع
لاحوز يعني في الثواب من يقرب جلس قريبا من الامام روى عن ابي بكر
وابي ذر وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اغتسل يوم الجمعة وغدا وابتكر وجلس قريبا من الامام واستمع
وانصت كان له في كل خطوة يخطوها اجر سنة صيامها وقيامها ويقرب افضل
الانعام قال في الدرة فرقت العرب بين النعم والانعام فجعلت النعم اسما
للابل خاصة والماشية التي فيها الابل ومراده ما جاء في حديث

قف على هذا الحديث

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)